

الحلقة الرابع - برنامج قصة آية - الصبر على أذى المخالفين من عزم الأمور-

أحمد النقيب

يا رب يا ربى. زدني علما. زدني حبا. اتبع قولك عترة الوحي الراى. اقرؤوها فان خيرا تغلب ايه الطلاق؟ قال الوحي الراى.
اول قول. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصالة وسلاما - 00:00:00

قال من لا نبي بعده اللهم صل وسلم وзд وبارك هذا النبي الحبيب محمد وعلى الله واصحابه وسلم ثم اما بعد ايتها الاحباب الكرام هذه
قصة جديدة في اية جديدة - 00:00:40

من ايات الجزء الرابع الاجزاء القرآن وهي من سورة ال عمران رقم مية ستة وثمانين يقول الله سبحانه وتعالى لو ان في اموالكم
وانفسكم ولا تسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا - 00:00:59
وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور انها الاية التي تدل على ان الصبر على اذى المخالفين من عزم الامور وعزم الامور اي
الامور القوية الذي لا يحتملها الا الاشداء الكرام - 00:01:33

ومن ذلك تسمية بعض الرسل بقول العزم من الرسل صلى الله عليهم وسلم جميعا وهذه الاية لها قصة وهذه القصة شبيهة قليلا بقصة
سبق ان اشرت اليها قبل هذه القصة - 00:02:10

صحيحه اخرجها عبد الرزاق في تفسيره وايضا الطبرى في تفسيره وغير واحد واسناده حسن عن عبدالرحمن بن عبد الله بن كعب بن
مالك عن ابيه وكمب بن مالك احد الصحابة الاجلاء - 00:02:34

الذين تخلعوا عن غزوة تبوك ونزل فيه وفي صاحبيه ايات التوبة في سورة التوبة فكعب بن مالك يقول بان كعب بن الاشرف اليهودي
كان شاعرا وكان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:55

ويحرض عليه كفار قريش في شعره وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد المدينة واهلها اخلاق. كلمة اخلاق في هذا الحديث نص
جليل وهم جدا يمكن ان ينفع بعض الدارسين في مسألة الديار - 00:03:20

واهلها اخلاق منهم. المسلمين ومنهم المشركون ومنهم اليهود فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يستصلاحهم نظر الى هذه الكلمة ان
يستصلاحهم ان يستصلاحهم ليس من باب الصلح فقط وانما من باب الاصلاح - 00:03:46

واول درجات الاصلاح الدعوة الى الله عز وجل ومخالطتهم بالتى احسن وهذا كله حتى يؤلف قلوبهم فيكون ذلك ارجى في قبول
الدعوة اذا النبي عليه الصلاة والسلام كيف عامل المخالفين في المدينة وهم اخلاق من غير المسلمين اراد ان يستصلاحهم -
00:04:14

كيف ان يدعوهם الى الله وان يذكروهم وان يراقبهم وان يحذرهم وان يلين القول لهم عساهem ان يرجعوا وان تلين قلوبهم وان يكون
ذلك الامر سببا في دخولهم دين الله عز وجل - 00:04:41

ومع ذلك يقول الراوى كعب بن مالك وهو انصاري شهد هذه الواقعه قال فكان المشركون واليهود يؤذونه ويؤذنون اصحابه اشد الاذى
سبحان الله اذا ليس هناك مقابلة للاحسان احسانا ولكن مقابلة - 00:05:01

الاستصلاح كما ذكرت وبينت مقابلة هذا الاستصلاح بما هو اسوأ بماذا؟ بالهمز واللمس والايذاء لمن للنبي صلى الله عليه وسلم
للصحابة الكرام. هذه مسألة صعبة هذه مسألة صعبة هذا الانسان اذا بذل جهدا - 00:05:26

في اتجاه ما يريد ان يقابل هذا الجهل جهد موازي يدل على قبول الاخر لما بذله يعني دي مسألة منطقية لابد من وجود المقابلة انا احسنت اليك اذا انا انتظر ان تحسن - 00:05:49

ولكن لا اريدك ان تحسن الى شخصي. وانما اريد ان يكون احسانك ان تقبل دعوتي. هذا ما كان النبي عليه الصلاة والسلام يريد ولكنهم قابلوا احسان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:07

وقابلوا استصلاح النبي صلى الله عليه وسلم لهم بماذا؟ بمزيد من الاذى له ولصحابته الكرام وعندئذ امر الله تعالى نبيه امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالصبر على ذلك. للصبر على ذلك - 00:06:24

الصبر اي تحمل الاذى وتحمل الاذى في مثل هذه المواطن امر صعب لا يقدر عليه الا اصحاب العزائم القوية الا اصحاب العزائم القوية ولذلك سمي هذا التحمل بالصبر لما فيه من مرارة - 00:06:46

لما فيه من مرارة ولكن الانسان يتحمل ذلك لوجه الله عز وجل وفي سبيل الله سبحانه وفهم اي في هؤلاء المشركين واليهود فيهم انزل الله تبارك وتعالى قوله لتبلغن في اموالكم وانفسكم - 00:07:11

ولا تسمع من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا نقف عند هذه الاية لتبلغون يسمىها اهل اللغة باللام الموطنة للقسم ثم اكدها المعنى اللي هو معنى حصول البلاء بالنون الثقيلة. لتبلغون - 00:07:31

لتبلغون واصل الابتلاء الاختبار لان الله تبارك وتعالى يريد ان يختبر نبيه صلى الله عليه وسلم والصحابة ليستخرج العبودية منهم ليس المقصود بذلك وصول العانة وايقاع الكرب بالنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وانما اظهار العبودية منهم - 00:08:00

الله تبارك وتعالى يصيب العبد ليظهر عبوديته له ليزداد العبد منه قربا وله طاعة ويزداد اقبال الله تبارك وتعالى عليه. ومعيته له فيزداد العبد خيرا ومقاما طيبا وفاضلا. وهكذا يكون العبد في رقي الى ما شاء الله - 00:08:29

وقال ربنا سبحانه لتبلغون في اموالكم السلام عليكم هناك الاموال اذا وقع البلاء فيها المقصود بالبلاء هنا اما ان يكون من باب النفقة او من باب الذهاب وهناك بلاء يقع في المال من باب النفقة - 00:08:51

سواء كانت هذه النفقة واجبة او مستحبة فان الله تبارك وتعالى يعطيك ذلك المال لينظر ماذا انت صانع. فهذا بلاء في ذلك المال هل تخرج الزكاة وهو الحق المعلوم هل انت تتصدق - 00:09:15

هل انت تؤثر؟ هل انت تعطي الهدية؟ هل انت تقدم العطية؟ ماذا تصنع بذلك المال؟ فهذا بلاء هذا المال الواجب او المستحب الذي انت تتفقه في الحقيقة وبلاء ابتليت به فالمال من جملة البلاء - 00:09:32

ويمكن ان يكون البلاء ان ينتقص هذا المال نقصا اضطراريا لا قبل لك به يمكن لانسان ان يكون عنده مثلا مال يشب حريق يضيع هذا المال او يأتي اللص فيسرق ذلك المال فهذا باب البلاء - 00:09:53

اذا البلاء في المال اما ان يكون بانفاصه وهذا اضطراري واما ان يكون باخراج جزء منه وهذه النفقة الواجبة او النفقة المستحبة. والكل المقصود من ورائه ان تظهر العبودية لله سبحانه - 00:10:12

لتبلغون في اموالكم ثم قال ربنا عز وجل وانفسكم وانفسكم الابتلاء في النفس يكون بعدة صور ان الانسان يصيبه الارهاق والتعب في باب العبادات ولكنه يصبر الحج مجهد وتعب ولكن الانسان يصبر. لان هذا الامر فيه طاعة لله سبحانه وتعالى. الصوم ربما انت تكافد الجوع والعطش - 00:10:30

وهذا اجهاد على النفس. ولكنك تصبر طاعة لله عز وجل قيام الليل ربما تتورم قدماك وربما وربما ولكنك تصبر طاعة لله عز وجل. فهذا كله من باب البلاء في النفس - 00:11:04

ثم هناك وجه اخر ان الانسان ربما يعرض نفسه للعطب او الارهاق وربما للهلاك اذا كان يقاتل في سبيل الله والقتال هنا ليس ان تقتل المسلمين بزعم الجهاد ابدا وانما القتال - 00:11:20

ان تقاتل الكفار الاصليين لتكون كلمة الله العليا ان تقاتل الذين يخرجون من دين الله عند وجود الامام وعند وجود الراية لا ان يقاتل المسلمين بعضهم بعضا. ويزعمون ان هذا القتال هو الجهاد - 00:11:41

فالجهاد هو تلف النفس لله وتلف النفس لله فهذا من باب البلاء ثم ايضا يمكن ان يهلك حبيب لك فاذا هلك ذلك الحبيب كان ذلك الهاك ارهقا لك. وتعبا لك وحزنا على نفسك - [00:12:00](#)

ثم قال ربنا عز وجل ولا تسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم لتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشروا اذى كثيرا. سبحان الله نجد الان المستشركون - [00:12:20](#)

ونجد المتغربون والحدثيون ونجد هذا الطابور الطويل باحث ومفكر ومدون وناشط والكل يجتمع على بغية واحدة ان ينتقص من الاسلام واهله يتهمون اهل السنة وعلماء الاسلام وفقهاء الاسلام والتراث الاسلامي ويتهمنون المستمسكين بدين الله عز وجل هذا همز - [00:12:39](#)

سبحان الله انهم يزعمون انهم اهل كتاب ولكنهم يشتركون مع المشركون الاصليين في همز اهل الدين ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم يفعلون ذلك من باب الحسد والبغى وهم اصحاب كتاب ونحن اصحاب كتاب - [00:13:08](#)
ولكنهم يبغون حسدا من عند انفسهم كما قال ربنا عز وجل من قبل ولكن ما المشركون؟ المشركون يكرهوننا لانهم هم يكرهون دين الله عز وجل فاجتمع اهل الكتاب مع المشركون - [00:13:32](#)

بجامع كره الاسلام واهله. وبالتالي هم يهمزون ويلمزون ويشنعون ويكرهون ويبغضون ولكن ماذا نصنع؟ قال ربنا عز وجل وان تصرروا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامر لو ان كل ناعق القمته حgra - [00:13:49](#)
لانقضت حجارة الارض ولو ضاق وقتك عن عبادة الله عز وجل ولكن اصبر واتق الله عز وجل وادعو للمخالفين ان يهديهم الله. وعاملهم بالتي احسن لعل الله تعالى ان يأتي - [00:14:14](#)

بقلوبهم. نسأل الله تبارك وتعالى ان يرددنا اليه ردا حميدا وان يكرم لنا المثوبة وان يعطينا عطاء جزيلا. لا سيما في هذه الايام الطيبة الطاهرة المباركة وصلى الله وسلم وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى الله وصحبه وسلم. قل يا ربى زدني علما زدني - [00:14:30](#)
اتبع قولك عملا يبني اقرأ وافهم خيرا الاكرم. اقرأوها فان خيرا تغلب اقرأ الوحي الاكرم. اول قول - [00:14:55](#)